

الشواهد الأخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس

الابتدائي ومدى تعزيزها في المنهج / دراسة تحليلية

م. د. جنان طاهر فليح

مديرة تربية بغداد / الكرخ الثالثة

Ethical evidence in the curriculum of the Holy Quran and
Islamic education for the sixth grade of primary school and the
extent of its enhancement in the curriculum / an analytical study

M.S Janaan taher falih Al jaberi

Baghdad Education /Karkh third

Abcdgfgf@gmail.com

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.474

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى كشف الشواهد الأخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ، ولتوضيح أسئلة البحث واجابتها اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى في قياس كمية الشواهد الاخلاقية من خلال المفردات والجمل كونها تعد وحدة في عملية التحليل حيث رصدت الباحثة تكرارات الشواهد الاخلاقية والنسب المئوية ، التي بلغت (٧٣٪) ويعد جيدا. وقامت الباحثة باعداد جدول تضمن شواهد أخلاقية ضمن مجالين (شخصي واجتماعي) وقامت بعرضها على عدد الخبراء وذوي الاختصاص وبعد تفرغ البيانات توصل البحث الى نتائج منها : ان منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمرحلة السادس الابتدائي تضمن (٣٠) شاهد اخلاقي ، وكان ترتيبها كالآتي :المجال الاجتماعي بالمرتبة الأولى اذ بلغت نسبة تكراراته (٥٤٪) شاهد خلقي ، والمجال الشخصي بلغت نسبة تكراراته (٤٦٪) وحصل (الصبر والايمان) على نسبة ٧.٥٥ وهي الأعلى اما بقية الشواهد الأخلاقية تراوحت بين ذكر صريح او ضمني ان منهج كتاب السادس الابتدائي لمادة التربية الإسلامية لم يستوف الشواهد الأخلاقية بشكل واضح وصريح كما واهمل بعضها ضمنا . الكلمات المفتاحية : الشواهد الاخلاقية - القرآن الكريم والتربية الإسلامية - الصف السادس الابتدائي

Abstract

The aim of the current research is to uncover the moral evidence in the curriculum of the Holy Qur'an and Islamic education for the sixth grade of primary school, and to clarify the research questions and their answers, the researcher adopted the descriptive analytical method and the content analysis method in measuring the quantity of moral evidence through vocabulary and sentences, as they are considered a unit in the analysis process, as the researcher monitored the repetitions of the moral evidence. The percentages, which reached (73%), are considered good. The researcher prepared a table that included moral evidence within two fields (personal and social) and presented it to a number of experts and specialists. After transcribing the data, the research reached results including: The Holy Qur'an and Islamic education curriculum for the sixth grade of primary school included (30) moral witnesses Their ranking was as follows: the social field ranked first, with a rate of occurrences of (54%), a moral witness, and the personal field, with a rate of occurrences of (46%), and (patience and faith) obtained a rate of 7.55, which is the highest. As for the rest of the moral evidences, they ranged between an explicit or implicit mention that the approach The sixth grade textbook for Islamic education did not meet the ethical requirements clearly and explicitly, and some of them were implicitly

neglected.Key word phrase : Ethical evidence - the Glorious Quran and Islamic education - the sixth grade of primary school.

الفصل الأول :

أولاً : مشكلة البحث :

تتجلى قيمة التربية واثراها العظيم في الهام الفرد الضمير السليم والسلوك المنضبط ، وشحذ جميع مهاراته بغرس القيم والمعارف وتهيئته كأداة مؤثرة في بناء مجتمع صحيح ، رغم ذلك لا نجد لها أهمية ان خلت من الموجهات الإنسانية والأخلاقية ، كما يحدث الان نتيجة للتسارع المجتمعي والثقافي الغريب والجوانب السلبية في انتشار العولمة وتكنولوجيا المعلومات التي اثرت على فكر النشء (بالتطرف ، والتتمر ، والانحراف ، والعنف ، والمويل الشاذة ، وضعف الشخصية) ما ينذر بكارث خطيرة وتدهور على المستوى الإنساني ، والاجتماعي ، والأخلاقي ، والنفسي ، والتأثير المباشر على الأجيال الحديثة تحديدا في مراحل الطفولة الأولية لأنها القاعدة التي ينطلق منها الانسان في بناء اخلاقياته ومعارفه ومهاراته فيجب ان لا يتناقض مع الأسس الدينية الروحية في الفكر الإسلامي للأسرة والفرد والمجتمع ، الامر الذي انكب عليه بالشرح والجدل والتحليل المفكرون والمربون والباحثون للدعوة الى السيطرة على التوجيه في المراحل التعليمية الابتدائية (البذرة الأولى) للطفولة ونقطة الانطلاق للمستقبل من خلال المنهج الدراسي ان عولج بشكل صحيح ، وترى الباحثة شخصا باطلاعها القريب والمستمر للسلوكيات الحديثة ان التجربة تكون ناجحة عن طريق الموضوعات المعالجة لفكر الطفل وتكوينه في الكتاب المنهجي بطريقة مؤثرة تفاعلية في نفسيته فيستجيب بصورة واضحة مع المعلم بالربط المباشر بظواهر المجتمع . ومن كل ما سبق تظهر مشكلة البحث في معرفة الشواهد الأخلاقية التي وردت في المنهج بتحليل محتواه والتي يمكن تلخيصها بالإجابة عن السؤال الاتي :س/ هل يعزز منهج الصف السادس الابتدائي الشواهد الاخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ؟

ثانياً : أهمية البحث :

ان القيم الأخلاقية النقية جزء لا يتجزأ من الايمان والمعتقد النقي الصافي ، والمتدبر لسيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ليجد التوجيهات السديدة والتربية الصالحة السليمة بأساليب مختلفة وكذا المتمعن لآيات الكتاب الكريم يقف عليه زاهرا حاثا على كل المكارم الأخلاقية التي تسمو بالروح في طريق سعيها الى الباري تعالى ، قال عز من قائل : ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) ال عمران/١٥٩ ان العلم هو الأساس الأول الذي يستند عليه العقل البشري في ادراك المفاهيم الأخلاقية كالخير والشر ولا يمكن استيعابها مالم يتزود الانسان بمقوماتها والعلاقات والروابط القائمة بينها وبين ميدان الحياة من أنشطة تشحذ المهارات وتقوم التفكير العقلي التأملي (الجمالي ، ١٩٨٥م ، ٢٢١). ولو القينا الضوء على علم التربية لوجدناه يتضمن فروع متعددة للأسس الإسلامية بمراجعها المتنوعة كالكتاب والسنن النبوية والمراجع الفقهية والتفريعات الشرعية المختلفة ، حتى اصبح نظاما تربويا واقعيا متسلسلا لا يعتريه النقص او الخلل يعتمد عليه المربون للمزاوجة المتوازنة بين التربية والشرع بالمعالجة المرنة لكل القضايا والموضوعات التي تتناسب مع القفزات التطورية السريعة في كل العصور كاهتمام العلماء بترجمة اثار وعلوم الاقوام الأخرى لدوافع علمية وثقافية بحثية وهو احد مبررات محافظة الحضارة الإسلامية العربية على هويتها ضد من يسعى لطمس معالمها الأخلاقية واغراقها في دوامة الجهل والفساد ، ان الطبيعة السلوكية للإنسان قابلة للتبديل حسب الأنماط الحضارية لكن المنهج السماوي له مبدأ واحد يرتكز عليه بالإيمان والعقيدة الخالصة التي ترتبط بضوابط اخلاقية محددة لتضمن دوام الابداع وتمد البشرية بالطاقة المتجددة ، وتجاوب التيارات المختلفة التي تسعى دوما لدثر تراثنا وتدمير القيم الإنسانية بالعمل على اصغر نواة في المجتمع الاسرة ، الامر الذي يفرض علينا كمواطنين صالحين العمل الدؤوب افرادا وشعوبا لتبني منظومة أخلاقية تلائم وتواكب الواقع ، وتحصن الفرد ، وتقضي على الفساد ، تشمل التوجهات والمناهج والاعلام والسياسات في جميع الأقطار الإسلامية والعربية (دراز ، ١٩٨٠م ، ٢٠١)

وللارتقاء بسلوك النشء وكشف البصيرة وليستقر في يقينهم ان الاخلاق في الإسلام عطاء ، وتسامح ، وتضحية ، وعمل ، وينذر علماء الاجتماع والمربون من بعض الأفكار الإباحية تحت مسمى النظريات والفلسفات المبطنة كونها تدعو الفساد في الارض وتنتزع الفرد من اصوله وتجعله يتصل من التزاماته الأخلاقية والمجتمعية ، ولنعد الى الظهور الأول لدعوة الإسلام وهو يفرض العلم ويجعله على قدم المساواة مع الجهاد وحفظ الدين والانفس والأموال والاطمان بقوله تعالى : ((وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)) التوبة/١٢٢ انما العلم بالتعلم فعلى المسلم ان يأخذ نصيبه التكليفي من الفهم بعلوم الماضي والغيب ويفقه

الاخلاقيات الإنسانية لئلا يتردى في متهات الاضطرابات النفسية والامراض العصبية وصولا بالأمة الى حافة الانهيار (الجندي ، ٢٠١٩م ، ٢٢). ويبرز دور المناهج التربوية التي تسلط الضوء على اخلاق الإسلام بدقة وعناية في انتقاء موضوعاتها ، ولذا ترى الباحثة ان المنهج يجب دراسة موضوعاته بعناية على حسب حاجة كل مرحلة فهو ليس ديني عقائدي فقط بل هو تربوي عملي يبرز أهمية حسن التعامل بالقيم والاخلاق ولضمان جودة المخرجات التي تسهم في تغيير ومعالجة مشاكل المجتمع .

ثالثا : هدف البحث :

ويهدف البحث الحالي الى معرفة : " الشواهد الاخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ومدى تعزيزها في المنهج " .

رابعا : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي ب:

- ١- الفصل الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م .
 - ٢- تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية الطبعة الخامسة ويشمل (٢٥) درسا في خمس وحدات وهو منهج للصف السادس الابتدائي في العراق - بغداد .
 - ٣- المدارس الابتدائية والاساسية للفئتين ذكور ، واثاث.
- ### **خامسا : تحديد المصطلحات :**

الأخلاق لغة : مفردة خلق بضم الخاء السجدة : ما يحظى به الانسان من ادب والخلق بفتح الخاء الطيب (الرازي ، ١٩٨٣م ، ١٨٧) اصطلاحا : سمات راسخة في النفس البشرية مسؤولة عن صدور الأفعال بعفوية وتلقائية دونما فكر لا ارادية (الغزالي ، ١٩٤٧م ، ١٩٠٠). نظريا : منظومة معايير قيمية وسلوكية يتحلى بها المرء وتميزه عن غيره ان فقه وتعلم تؤثر الخير وتجنب الشر غريزية او مكتسبة . اجرائيا : مجموعة مفاهيم وقواعد ترتبط بالعمل تخضع للتقييم لأنها تحكم سلوك الفرد ، وتنظمه ، وتحدد طبيعته علاقته بالبيئة المحيطة بما يضمن تحقيق الهدف من حسن خلافته في الأرض . القرآن لغة : من الفعل (قرأ) اي تلا ، والمصدر " قراءة " وهو اسم لما انزل على رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم ، والقرء أي : الجمع والضم (الرازي ، ١٩٨٣م ، ٥٢٦) اصطلاحا : اللفظ المعجز المنزل من الله تعالى على النبي المجمع في المصاحف المنقول للتعبد به ابتداء بسورة الفاتحة واختتاماً بسورة الناس (الصابوني ، ٢٠٠٨م ، ٨) القرآن الكريم نظريا : كتاب المسلمين المعجز بألفاظه وعلومه نزل به الروح جبرئيل على النبي الامي بلسان عربي مبين لا يعتريه الباطل من بين يديه ولا من خلفه المحفوظ من لدن عزيز حكيم القرآن الكريم اجرائيا : كتاب التشريعات السماوية للكلم الفصل من قوانين تنظم حياة البشرية (عبادات ومعاملات وعلوم الغيب واخبار الاولين والآخرين) وهو حبل من السماء الى الأرض من تمسك به هدي ومن تركه ضل . التربية لغة : اسم : تربية مصدر الفعل "ربى" أي نشأ وزاد واكتمل (ابن الاثير ، ١٩٧٩م ، ٤٥٠) التربية اصطلاحا : مساهمة إنتاجية مميزة لإعداد افراد ذوي شخصيات متزنة محصنة بالمعارف والمفاهيم والاتجاهات السليمة البناءة للتعامل مع البيئة بكل متغيراتها الزمانية والمكانية (الزهوري ، ٢٠٠٢م ، ١٦) التربية الإسلامية نظريا : أسلوب إصلاحي تنموي اثرائي متوازن تظهر نتائجه تدريجيا على الفرد بعد تزويده بالعلم والخبرة في مواجهة الحياة وكبح الشهوات حسب المواقف . التربية الإسلامية اجرائيا : من العلوم الشرعية التي تدعو للنهج السديد لصالح الحياة بالتركيز على صلاح أحوال الفرد وتحسين وعيه نفسيا ودينيا وثقافيا .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة :

تعد الاخلاق من العلوم التي تعنى بالموازنات القيمية في معانيها وحسب مواضع استخدامها ووصفها فهي نظام سلوكي للفرد والمجتمع حضت عليه الديانات السماوية وسنته المواثيق الدولية في دساتيرها فلا نجد امة تنهض بنفسها سعيدة بمنأى عن القيم الأخلاقية كما حدث في عصر الإسلام الذي انبثقت مبادئه من الدستور العظيم القرآن الكريم فكل سورة فيه لا تخلو من العبر القيمية والإنسانية (القحطاني ، ٢٠١٤م ، ١٤٣). ويرى الخراز ان القيم حددها الكتاب الكريم وهي احد أنواع النسق الأخلاقي تضبط السلوك كمعايير مقبولة او مرفوضة ان كان الفرد مؤمنا بها ومقتنع شخصيا بتطبيقها (الخراز ، ٢٠٠٩م ، ١٩١) وقد وجد المربون ان النشأة السليمة للفرد لابد ان تكون ذات صلة بغرس المفاهيم الدينية والقيمية وانها مترابطة مع بعضها البعض للتأثير في السمات الشخصية الفكرية والروحية المطمئنة للمجتمع وذلك بالمعلومات والنصح والارشاد الذي فصلته الكتب التربوية والشرعية والمناهج التعليمية بعد اعدادها وطرحها بطرائق وأساليب تجني ثمارها الملموسة في السلوكيات (طهطاوي ، ١٩٩٨م ، ٢٢). اما اهم ما يميز السمات الأخلاقية:

- ١- وجودها ليس مستقلا فهي تبرز بالمتعلق بها .
 - ٢- تستشعر بالإحساس والعاطفة الوجدانية الانسانية.
 - ٣- الاخلاقيات الدينية مطلقة ربانية لها اصوليات شرعية ذات عدالة بحتة.
 - ٤- السمات الأخلاقية في ديننا الحنيف ليست خاصة ، بل عامة دائمة باقية صالحة ، لا تتبدل.
 - ٥- مترابطة تحوي التقدم والثبات وعراقا الأصل .
 - ٦- للقيم جوانب تفضيلية تختلف عن الاتجاهات التي قد تكون غير مرغوبة ، لذا يفضل التربويون القيم في دراساتهم عن السلوكيات الأخلاقية.
 - ٧- الانتقال عبر الأجيال بالتربية رغم اختلافها أحيانا في بعض المجتمعات (احمد ، ٢٠٠٤م ، ٥١).
- ان واضعي المناهج والمنظرين يجمعون بين التربية والقيم الأخلاقية في بلورة وتهيئة الشخصية البشرية بمختلف الاصعدة (الشعورية ، والمعرفية ، والحركية) لان مصدر القوة يرتكز عليها بشكل تام وبما ان لكل نهج تربوي استراتيجيات يعتمد عليها في غرس قيمه الانسانية كالعبادة ، او امثلة يقتدى بها في التعامل ، او سرد القصص فان الإسلام كغيره من الانظمة التعليمية التربوية له وسائل وأساليب ومؤسسات خاصة مسؤولة عن نشر ثقافة الاخلاق كالأسرة التي يوليها الدين الدور الأعظم والمدرسة ، ، او الصحبة الحسنة بتأثير الاقران ، ودور العبادة ، ووسائل الاعلام ، والقوانين السياسية وغيرها كما يمتاز بمصادر ثلاث سمات البيئة والمجتمع وتتهل من الكتاب والسنة المطهرة ومصادر التشريع المفصلة الاخرى في ترك بصمة واضحة في النفوس (علي ، ١٩٩٠م ، ٢٣) .
- ولوجود الاخلاق والفضائل في المجتمعات وحياة الافراد أهمية كبيرة نذكر منها :
- ١- تسيطر بثبات على ترابط الحياة الاسرية والبيئية وبالتالي استقرار المجتمع.
 - تؤمن التعامل السليم مع أي تطورات حديثة .
- ٣- تجعل الأنظمة العامة والثقافة متماسكة بنسق عقلي يؤمن به الافراد كعقيدة اساسية تجعلهم لحة واحدة في مواجهة التحديات والاطار
 - ٤- تعالج النزعات المرضية النفسية والانانية حتى تصبح الفضائل هدف سام يسعى اليه الجميع.
- توفر الحماية الشاملة من المشاكل بالتفكير السليم وعدم الانشغال في تقاهات الأمور (اليماني ، ٢٠٠٨م ، ٧٨).
- ومن صور عظمة الدين الإسلامي ان جعلها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ميزانا للتفاضل والتزكية والفوز : (ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا) (الهيثمي ، ١٩٧١م ، ٢٠١٨) . وترى الباحثة ان المجتمعات تنهار وتندثر حينما تفرط في منظومة قيمها الأخلاقية فالرقي لا يقاس بما تحققة من مردود مادي او انتعاش اقتصادي ،انما يكون بتشبع أبنائها بالقيم والفضائل ومن السهل ان يكون الفرد انانيا سيء الطبع لكن المحبة والتعاون والاحترام والسخاء والتسامح صفات أخلاقية لا تكتسب الا بمجاهدة النفس والتغذية المستمرة للعقل ومعالجة مواطن الخلل تجعل المرء غير معتاد على الخطأ ان كانت فضائله اصيلة لا مؤقتة لهذا يعمد النظام التعليمي لأسس ترقى بالملقي قبل المتلقي اما تناول مفهوم القيم فهو واضح بين الشعوب كل حسب عاداته ومعتقداته وقد أجريت بعض الدراسات في موضوع القيم الأخلاقية ومدى تضمينها في بعض المناهج الدراسية : كدراسة عكور (٢٠٠٢) : عنوان الدراسة "القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية "وهدف الدراسة الى معرفة ابرز القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (الرابع والخامس والسادس والسابع) ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها في الأردن استعانت الباحثة بالوسائل الإحصائية كتحليل المحتوى للكتب الدراسية ، ومقياس القيم البيئية ، والتكرارات ، وقائمة المحتويات وتوصلت الدراسة الى نتائج واضحة تثبت تفوق الإناث على الذكور في الأداء عامة واوصت الدراسة بضرورة التوزيع المتوازن والعاقل للقيم (عكور ، ٢٠٠٢م ، ١٥
- دراسة الشملي (٢٠١٠) :** عنوان الدراسة "القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها " وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن أبرز القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها ، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية كتحليل المحتوى للكتب الدراسية والتكرارات والنسب المئوية ، توصلت الدارسة إلى نتائج أن عدد القيم الأخلاقية (٥٥) الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة هي (٢٩) (قيمة أخلاقية فردية، تبين التفاوت الواضح في القيم الاخلاقية اوصت الدراسة بالتوازن في معالجة المناهج التربوية ، والاهتمام بالعرض الفكري عند بيان القيم الفردية (الشملي ، ٢٠١٠م ، ١١).

دراسة مهمل وآخرون (٢٠١٧) : عنوان الدراسة "القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي" وقد هدفت الدراسة الى التعرف على القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، واعتمد الباحثون بعض الوسائل الإحصائية منها تحليل المحتوى لجمال المنهج المدرسي ، والنسب المئوية ، وجدول التكرارات حيث وتوصل الباحثون الى نتائج منها : القيم المستخرجة في التحليل (٣٥) قيمة ، تكررت قيم اخلاقية اكثر من غيرها بأعلى نسبة هي (الخير والصدقات) اما بقية التكرارات كانت متدنية مثل (التواضع ، صلة الرحم ، العفو ، الصبر ، الادب ، النهي عن المنكر ، المودة) وتوصلت الدراسة لبعض التوصيات والمقترحات (مهمل وآخرون، ٢٠١٧م ، ٩) . مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة والبحث الحالي :في ضوء استعراض الدراسات السابقة القديمة والحديثة تم التوصل للآتي : تبين الاهداف بعض الشيء في الدراسات السابقة كدراسة (عكور ، ٢٠٠٢) حيث هدفت الى معرفة القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية ، ومنها ما هدف الى معرفة القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة مثل دراسة (الشملي ، ٢٠١٠) ، وتشابه البحث الحالي مع دراسة (مهمل وآخرون، ٢٠١٧) فقد هدف الى معرفة الشواهد الأخلاقية الشواهد الأخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ومدى تعزيزها في المنهج .

٢- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أدوات تحليل المحتوى والوسائل الإحصائية كاستمارات القيم الأخلاقية والتكرارات والنسب المئوية وفي استخدام الاستبانات كدراسة (عكور ، ٢٠٠٢) ، و دراسة (الشملي ، ٢٠١٠) ودراسة (مهمل وآخرون ٢٠١٧).

٣- تشابهت الدراسات السابقة جميعها مع البحث الحالي في القيم الأخلاقية لكن دراسة (عكور ، ٢٠٠٢) اختلفت في تصنيف القيم الى بيئية كذلك تشابهت الدراسات جميعها مع البحث في أسلوب المنهج الوصفي كدراسة (الشملي ، ٢٠١٠) ودراسة (مهمل وآخرون ٢٠١٧).

٤- توصل البحث الحالي لنتائج كتكرار بعض القيم ضمنيا (كالإيمان والإخلاص) وذكر البعض الآخر موضوعات منفردة كالعفو والتسامح والحياء وإهمال البعض الآخر ، وتشابه مع الدراسات السابقة في النتائج كدراسة (مهمل وآخرون ٢٠١٧) ودراسة (الشملي ، ٢٠١٠) .

الجدول (١) جدول الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	اسم الدراسة	السنة	المكان	الهدف	المنهج	العينة	الأداة	النتائج
١	عكور	٢٠٠٢	الأردن	القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (الرابع والخامس والسادس والسابع) ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها	وصفي	للمرحلة الأساسية الرابع والخامس والسادس والسابع	ومقياس القيم البيئية ، والتكرارات ، وقائمة المحتويات	تفوق الإناث على الذكور في عموم الأداء
٢	الشملي	٢٠١٠	السعودية	القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها	وصفي	المرحلة المتوسطة	كتحليل المحتوى والتكرارات والنسب المئوية	التفاوت الواضح في القيم
٣	مهمل وآخرون	٢٠١٧	الجزائر	القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية	وصفي	الرابع ابتدائي	الوسائل الإحصائية منها تحليل المحتوى	تكرارات بعض القيم اعلى من غيرها (كالخير والصدقات)

٤	الجابري	٢٠٢٣	العراق	الشواهد الأخلاقية الشواهد الأخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمصف السادس الابتدائي ومدى تعزيزها في المنهج	وصفي	السادس الابتدائي	والنسب المئوية ، وجدول التكرارات	وتدني نسبة تكرار القيم الأخرى
							تحليل المحتوى وجدول التكرارات	تكرار بعض القيم ضمنيا (كالإيمان والإخلاص) وذكر البعض الآخر بموضوعات منفردة كالعفو والتسامح والحياء وإهمال البعض الآخر

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة : أجرت الباحثة تقصي عن اغلب الدراسات والبحوث المشابهة لموضوع الدراسة الذي اجري عن القيم الاخلاقية في المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية منها او أي منهج دراسي آخر وتناولت الدراسة دراسات سابقة كدراسة (عكور ، ٢٠٠٢) ، و دراسة (الشملي ، ٢٠١٠) ودراسة (مهمل واخرون ٢٠١٧) واطلعت على مشكلة كل منها وأهميتها والجوانب النظرية للقيم الأخلاقية وكيفية اختيارها وتصنيفها والدراسات السابقة التي تناولتها وصفحات المصادر وما ترتب على تلك الدراسات من نتائج وتوصيات ومقترحات ما ساعد الباحثة في الصياغة النهائية لمجالات الشواهد الأخلاقية وقرائنها ، والوسائل الإحصائية والأدوات وصولا الى تحليل المحتوى للجمل في الكتاب الدراسي وحساب التكرارات بعد عرضها على محلل اخر ذو خبرة بالمادة الدراسية وتم الاطلاع على التفسيرات الدقيقة وتحليل المعلومات ومقارنة النتائج ومسبباتها .

الفصل الثالث : أولا : منهجية البحث وإجراءاته :

انتهجت الباحثة للوصول الى نتائج طريقة البحث الوصفي ويعد ملائما لموضوع البحث الحالي كونه يعالج المشكلة بالتدرج ابتداء بالأسباب وتقصي المسببات وربط الابعاد وتبسيط الضوء على الظواهر ذات العلاقة اللغوية ، ثم وصف نوع الریط بين محتوياتها وبين غيرها من الظواهر التربوية والاجتماعية والعوامل النفسية (العزاوي ، ٢٠٠٨ م ، ٦٨) . **ثانيا : مجتمع البحث :** يتضمن المجتمع الأصلي لهذا البحث (كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية) المنهجي لمرحلة السادس الابتدائي في عموم المدارس العراقية (حكومية كانت او أهلية ابتدائية واسباسية) الطبعة الخامسة / لمحافظة بغداد - مديرية تربية الكرخ الثالثة **ثالثا : عينة البحث الأساسية :** اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية من الموضوعات المكونة لمحتوى كتاب (القرآن الكريم والتربية الإسلامية) للمصف السادس الابتدائي ، وكانت الوحدات التي تم تحليلها في الكتاب خمس وحدات متضمنة بدورها خمسة دروس ومجموع الدروس الكلي خمسة وعشرون درسا كما موضح في الجدول ٢ ادناه **جدول (٢) موضوعات كتاب الصف السادس الابتدائي لمادة كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية**

الوحدة	الدرس	الموضوع	الصفحة
الأولى	الأول	القران الكريم سورة لقمان	٩
الأولى	الثاني	العقيدة الإسلامية (التقويم الهجري)	١٤
الأولى	الثالث	الحديث الشريف (حسن الجوار)	١٦
الأولى	الرابع	من السيرة النبوية (معركة الخندق او الأحزاب)	١٩
الأولى	الخامس	حرمة المسجد والأماكن المقدسة وآدابها	٢١
الثانية	الأول	سورة النجم	٢٥
الثانية	الثاني	الايان بالرسل (عليهم السلام) والكتب السماوية	٢٩
الثانية	الثالث	اتقان العمل	٣١
الثانية	الرابع	صلح الحديبية ، معركة خيبر ، فتح مكة	٣٤

٤٠	آفات اللسان	الخامس	الثانية
٤٢	من سورة الحمن	الأول	الثالثة
٤٥	الاسراء والمعراج	الثاني	الثالثة
٤٨	تحريم السرقة	الثالث	الثالثة
٥١	نبي الله يونس (ع)	الرابع	الثالثة
٥٥	العفو والتسامح	الخامس	الثالثة
٥٨	من سورة الانسان	الأول	الرابعة
٦٣	فريضة الحج	الثاني	الرابعة
٦٥	تحريم الغيبة	الثالث	الرابعة
٦٨	من السير : عيسى بن مريم (ع)	الرابع	الرابعة
٧١	الحياء والحشمة والحجاب	الخامس	الرابعة
٧٥	سورة الشمس	الأول	الخامسة
٧٩	من أسماء الله الحسنى	الثاني	الخامسة
٨٢	الحث على الزراعة	الثالث	الخامسة
٨٨-٨٥	السيدة خديجة الكبرى حذيفة بن اليمان	الرابع	الخامسة
٩٠	آداب التعامل مع الناس	الخامس	الخامسة

أداة البحث : اختيرت أداة ملائمة للبحث بما يتناسب مع طبيعته لان انتقاء الأداة الصحيحة يوصل لنتائج حقيقية وبما ان البحث يهدف الى معرفة الشواهد الأخلاقية في منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ومدى تعزيزها في المنهج وتحليل المحتوى من وجهة نظر الباحثة ادق طريقة للوصول للأهداف فاستخراج البيانات ومعرفة النتائج يصعب الحصول عليها بغير أدوات (الدليمي ، ٢٠١٦م ، ٢٠١). وقد اعدت الباحثة اداتين هما :

اولامجالين رئيسين يتضمنان خمس عشرة قيمة أخلاقية لكل منهما. ٢- **ثانيا** : تحليل المحتوى . اعدت الباحثة قائمة فيها المجال الأول للشواهد الأخلاقية كقيم شخصية والمجال الثاني للقيم الاجتماعية والتي يفترض ان يعززها كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي وذلك بعد الإفادة من الدراسات السابقة القريبة من حيث الأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة كالتكرارات والتحليل ومعالجة البيانات لأنها اختصت بالشواهد والقيم الأخلاقية بعد تصنيفها الى مجالين مهمين عامين (المجال الشخصي ، المجال الاجتماعي) كون حياة الفرد والمجتمع لا تستقيم الا بالتحلي الأصل بالاخلاقيات المنتمية لهما ، وافادت الباحثة من الجمل لبناء أدوات البحث مثل (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين) لقمان/١٤ تبين امر الله تعالى ببر الوالدين والإحسان اليهما وتمثل الشاهد الاخلاقي الأول الذي يندرج في المجال الاجتماعي ، وعبرة (ضرورة الاحسان للجار وعدم اذائه) في الحديث عن الشاهد الأخلاقي الثالث ضمن المجال الاجتماعي وقوله في عبارة : (هم الذين تحملوا المشاق صبورا في سبيل الدعوة لله) لقوله تعالى : (فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل) الاحقاف/٣٥ فالآية تشير الى شاهد أخلاقي ثالث ضمن المجال الأول الذي يتضمن القيم الشخصية ، وقوله في عبارة (ان العفو والتسامح خير من العقاب والانتقام) يتناول احد قيم المجال الاجتماعي الجدول (٣) يبين عدد تكرارات استخراج الشواهد الاخلاقية وحساب النسبة المئوية في كتاب منهج التربية الإسلامية للسادس الابتدائي . **الجدول (٣) جمل تحوي الشواهد الأخلاقية ومجالاتها في كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي**

التسلسل	العبارة	الشاهد الاخلاقي	المجال	الصفحة
١	امر الله تعالى ببر الوالدين والإحسان اليهما	الأول	الاجتماعي	١١
٢	ضرورة الاحسان للجار وعدم اذائه	الثالث	الاجتماعي	١٦
٣	هم الذين تحملوا المشاق صبورا في سبيل الدعوة لله	الثالث	الشخصي	٢٩
٤	ان العفو والتسامح خير من العقاب والانتقام	السابع	الاجتماعي	٥٧
٥	اما عن خجلها وحيائها	السابع	الشخصي	٧٣

٦	ساعدوا على نشر الدعوة الإسلامية	الرابع	الاجتماعي	٨٨
٧	يحبه ويحترمه الجميع	الخامس	اجتماعي	٨٩
٨	ان تهتم بنظافة جسمك وملابسك	التاسع	الشخصي	٨٩
٩	ان تبدأ بالسلام	الخامس	الشخصي	٨٩
١٠	فالشخص المرتب	الثامن	الشخصي	٨٩

صدق التحليل للمحتوى : هو مدى توافق الآلية المتبعة في القياس المستخدم في تحديد الظاهرة التي يروم الباحث الى قياسها وكيفية حصوله على المعلومات المطلوبة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٩ م ، ٢٣٣) .

وقد عُرضت استمارات استخراج المجالات وما يتفرع عنها من مبادئ على نخبة من المدرسين ذوي الخبرة الطويلة في التربية وتدريب المنهج ، والاستئناس برأي بعض الخبراء والمحكمين المختصين بطرائق التدريس والمناهج حول انتقاء المجالات الأساسية والتعديل على الشواهد الأخلاقية مع الإبقاء على الصالح والمناسب منها حيث تم الاتفاق على مجالين هما : الشخصي ، والاجتماعي .

التحليل : لقياس ثبات النتائج بعد الاختبار بإجراء حسابات إحصائية (المشهداني ، ٢٠١٥ م ، ٥٢) .

اعتمدت الباحثة في صدق التحليل على معلم لمادة التربية الإسلامية لمرحلة السادس الابتدائي ذو خبرة في تحليل المحتوى لكتاب المنهج المدرسي ، وقام المحللين (الباحثة والمعلم المحلل الآخر) بتحليل (الدروس حصراً) وترك المقدمة ودروس مادة التلاوة والفهرست ، ثم استخرجت

$$\text{الباحثة الاتساق لمعادلة كوبر (Cooper, 1974, 27)} = \frac{(\text{عدد مرات الاتفاق مع المحلل الآخر} \times 100)}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق مع المحلل الآخر})}$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الآخر} = \frac{100 \times 22}{8 + 22} = 73\% \text{ وتعد نسبة جيدة كمعامل لتحقيق الثبات}$$

إجراءات البحث : أعدت القائمة كصيغة أولية وعرضت على عدد من المعلمين والمعلمات في عدد من مدارس بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة والبالغ عددهم (٣٠) معلم ومعلمة من ذوي الخدمة والفهم في كيفية تعليم مادة التربية الإسلامية لمرحلة السادس الابتدائي على وجه التحديد للاطلاع على آرائهم في دراسة الشواهد الأخلاقية ومدى أهميتها ، وملاءمتها للمدة العمرية للتلاميذ ، ومعرفة خصوصية ومتطلبات الأهداف النفسية والمعرفية والسلوكية للجنسين الذكور منهم والإناث والاستماع بعناية لوجهات النظر الأخرى في مجال التعليم التي قد تكون الباحثة أهملتها كالشواهد التي عززها المنهج واغفل بقيتها لتصحيح الاستمارة وإضافة المتفق عليه بالأغلبية واستبعاد الهزيل ووصلت الباحثة للصيغة كما في الجدول (٤) لمجالين : (المجال الشخصي ، المجال الاجتماعي) وعرضت الاستمارة على بعض المحكمين وبعد الاتفاق على فقرات أهم مجالين والمتضمنة (٣٠) فقرة شملت شواهد أخلاقية موزعة (١٥) شاهد للمجال الشخصي هي : (الإخلاص ، الصدق ، الصبر ، الأمانة ، التواضع ، التوكل على الله ، العفة ، النظام ، النظافة ، الكرم ، الإيثار ، الإيمان ، الشجاعة ، العدل ، الحلم) ، و(١٥) شاهد للمجال الاجتماعي هي : (بر الوالدين ، صلة الرحم ، حسن الجوار ، التعاون ، الاحترام ، المحبة ، التسامح ، النصح ، الاعتذار ، آداب الحديث ، المساعدة ، الشكر ، العفو ، الرحمة ، التضحية) .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً : ما الشواهد الأخلاقية في منهج مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ؟ وللإجابة عن السؤال أعلاه تم تحديد الجمل والكلمات التي تتضمن معنى الشواهد الأخلاقية ومطابقتها مع شواهد المجالين : (المجال الشخصي ، المجال الاجتماعي) .

ثانياً : تحديد الجمل وتوزيعها على المجالين في منهج مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ، وللإجابة على السؤال تم العمل على جدول للمجالين بالتكرارات ونسبها المئوية والجدول (٤) يوضح ذلك **جدول (٤)**

التكرارات والنسب المئوية للشواهد الأخلاقية ضمن المجالين المستخرجين من كتاب الصف السادس الابتدائي

التسلسل	المجال	التكرارات	النسبة المئوية
١	المجال الشخصي	٤٣	٤٦%
٢	المجال الاجتماعي	٥١	٥٤%
	المجموع	٩٤	١٠٠%

في الجدول (٤) تبين بعض الاختلاف في توزيع الشواهد الاخلاقية حسب المجالين وتبعا لتكرارات ونسبة المجال الشخصي فانه بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٦٪) رغم أهميته لكن المجال الاجتماعي مرتبط بحصيلة ما يتمتع به الفرد من اخلاقيات شخصية تسيطر على عقله وروحه وتدفعه لعمل الخير وما أوصى به الدين الإسلامي من اخلاص، وصدق، وصبر، وأمانة، وتواضع، وتوكل عليه وحده سبحانه وتعالى، وعفة، ونظام، ونظافة، وكرم، وإيثار، وإيمان، شجاعة، وعدل، وحلم، اما المجال الاجتماعي فجاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٤٪) لمكانته في نشر ثقافة احترام النظم والقوانين الاجتماعية، ويعد جيدا كتوزيع وطرح ما يساهم في تكوين ملامح شخصية المتعلم، وتحسينه بالمعلومات والقيم والسلوكيات المرغوبة.

ثالثا: ما نسب تكرارات الشواهد الاخلاقية في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي؟ ولإجابة السؤال تم ملئ المعلومات في قوائم أخرى واستخراج البيانات في عمليات إحصائية (نسب مئوية، وتكرارات) والجدول (٥) للتوضيح جدول (٥) الشواهد الأخلاقية حسب المجالات في كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي

المجال	التسلسل	الشاهد	التكرارات	النسبة المئوية
الشخصي	١	الإخلاص	٥	٥.٦٪
	٢	الصدق	٢	٢.١٢٪
	٣	الصبر	٧	٧.٥٥٪
	٤	الأمانة	١	١٪
	٥	التواضع	٢	٢.١٢٪
	٦	التوكل على الله	١	١٪
	٧	العفة	٢	٢.١٢٪
	٨	النظام	١	١٪
	٩	النظافة	٤	٤.٥٪
	١٠	الكرم	٣	٣.١٪
	١١	الايثار	٣	٣.١٪
	١٢	الايمان	٧	٧.٥٥٪
	١٣	الشجاعة	٢	٢.١٢٪
	١٤	العدل	٢	٢.١٢٪
	١٥	الحلم	١	١٪
الاجتماعي	١	بر الوالدين	٤	٤.٥٪
	٢	صلة الرحم	١	١٪
	٣	حسن الجوار	٤	٤.٥٪
	٤	التعاون	٤	٤.٥٪
	٥	الاحترام	٥	٥.٣١٪
	٦	المحبة	٢	٢.١٢٪
	٧	التسامح	٥	٥.٣١٪
	٨	النصح	٢	٢.١٢٪
	٩	الاعتذار	١	١٪
	١٠	آداب الحديث	٥	٥.٣١٪
	١١	المساعدة	٣	٣.١٪

١٢	الشكر	٥	٥.٣١%
١٣	العفو	٥	٥.٣١%
١٤	الرحمة	٢	٢.١٢%
١٥	التضحية	٣	٣.١%
المجموع		٩٤	١٠٠%

في الجدول ادناه فقرات المجال الشخصي والتي توزعت بشكل غير عادل فكان الشاهدين الأخلاقيين (الصبر) و (الايمان) الأعلى تكرارا في الكتاب المنهجي كونهما حصلا على اعلى تكرار بلغ كنسبة مئوية (٧.٥٥%) **بالمرتبة الأولى** كون الصبر أولا يعد من الأسس الأخلاقية التي تدل على الرقي واحترام القانون و حسن التعامل مع الأفكار والحياة والعمل ولكل ما يدور حولنا وذلك ما أوصى الله تعالى به ، لكن لا نجد موضوع مفرد يناقشه كقيمة بل ورد ضمينا في شروحات الكتاب وسوره القرآنية مواضع كثيرة نذكر منها قوله في صفحة (١٢) : (وان يصبر على كل الأمور) وقوله في صفحة (١٧) : (ان الصبر وتحمل اذى الجار) وقوله في صفحة (١٨) : (بل الصبر على الاذى وذلك بان يصبر المسلم على أخطاء جاره) وقوله في صفحة (٢٩) : (فصبروا في دعوتهم) وقوله في الصفحة نفسها : (اذ أوصى الله تعالى نبينا الكريم بالصبر كما صبروا) وقوله في صفحة (٦٤) : (يتعود الحاج على الصبر وتحمل المشاق) وقوله في صفحة (٨٩) : (ان سيرة هذا الصحابي تعلمنا دروسا في الصبر) اما الشاهد الأخلاقي (الايمان) والذي كان بالمرتبة الأولى على السواء مع الصبر في عدد التكرار فقد افرد له موضوع صريح في المنهج وتضمنته السور والموضوعات الأخرى كقيمة الايمان بالله تعالى او بمبدأ أخلاقي ما في الحياة كقوله في صفحة وقوله في صفحة (١٣) سورة لقمان : (ان لقمان نصح ولده بالإيمان بالله وعدم الاشراك به) وقوله في صفحة (٢٩) : (لذا وجب علينا الايمان بالرسول جميعا) وقوله في الصفحة نفسها : (علينا الايمان بكتبهم) في موضوع (الايمان بالرسول والسلام وبالكاتب السماوية) وفي صفحة (٤٧) : (زادت المؤمنين ايمانا بالنبي) في موضوع (الاسراء والمعراج) ، وكان في **المرتبة الثانية** تكرار الشواهد (الإخلاص ، والاحترام ، والتسامح ، آداب الحديث ، الشكر ، والعفو) بنسبة (٥.٦%) انها سمات خلقية مشتقة من بعضها البعض من روح التربية الإسلامية وقد حرص ديننا الحنيف على غرسها في نفوس المؤمنين وبثها في وجدانهم ليكون لها الصدى البعيد والاثر الحميد في عقولهم وأسرهم واصحابهم وأدائهم الوظيفي كقيم تبادلية فالإخلاص في العمل والعفو والتسامح واحترام الآخرين بالإضافة للالتزام بآداب الحديث أفعال أخلاقية عظيمة تقضي لتعزيز حسن التعامل من الأطراف الأخرى كذلك وترتبط المجتمع برباط المحبة الذي يتغلب على كل الازمات ويواجه المؤامرات وهي نسبة مقارنة للشواهد السابقة وخاصة آداب الحديث لأنها نوقشت في المنهج الدراسي كملحوظة ضمن درج الكلام في معرض الحديث عن (آداب التعامل مع الناس) مثلا ، ولم يفرد لها موضوع خاص في الكتاب كعبارة (فالشخص المرتب والنظيف يحترمه الناس ويعجبهم التحدث اليه) صفحة (٩٠) ، اما شاهد الشكر فلم يفرد له موضوع خاص في المنهج وكان في جمل مفردة ضمن الشرح مثل قوله في تفسير سورة لقمان صفحة (١١) : (اشكر الله تعالى على ما اعطاك من الحكمة فمن شكر الله زاده من فضله) ، وقوله في نفس الصفحة : (وشكرهما والإحسان اليهما) . في **المرتبة الثالثة** كان (بر الوالدين ، التعاون ، وحسن الجوار ، والنظافة) بنسبة (٤.٥ %) رغم نسبتها الجيدة فهي لم تناقش كموضوعات رئيسية في الكتاب انما ذكرت ضمينا (بر الوالدين) كقوله في سورة لقمان صفحة (١١) : (امر الله بطاعة الوالدين والإحسان اليهما) ، وقوله في صفحة (١٣) : (واوصاه بالوالدين خيرا واحسانا) وصفحة (٤١) : (ليدعو الناس لوالدينا بالرحمة ولا يسبوهما) ، اما التعاون كشاهد أخلاقي فقد جاء ضمينا في بعض الموضوعات مثل قوله في صفحة (١٨) : (على المسلم ان يمد يد العون) وصفحة (٥٤) : (وان نتعاون بكل الوسائل) وصفحة (٦٤) : (تحقيق وحدة المسلمين وخدمة مصالحهم) ، والشاهد الأخلاقي حسن الجوار افرد له موضوع كامل بعنوان (حسن الجوار) صفحة (١٦) اما النظافة نجدها في عبارة : (يجب ان يكون المرء طاهر الثياب والبدن) ، وعبارة : (يجب المحافظة على نظافة المسجد وعدم رمي النفايات على الأرض) ضمن موضوع حرمة المساجد والأماكن المقدسة وآدابها) صفحة (٢١) ، وفي **المرتبة الرابعة** جاء على التوالي الشواهد الأخلاقية (الكرم ، الايثار ، المساعدة ، التضحية) بنسبة (٣.١ %) علما انها توزعت على المنهج كجمل وليس موضوعات خاصة في المنهج كقوله عن المساعدة صفحة (٩١) : (قدم المساعدة لمن يحتاج اليها) ، وعن التضحية كقوله في صفحة (تتعلم منها المرأة المسلمة الإخلاص والتضحية) وصفحة (٨٨) : (وتلك شجاعة وتضحية) ، وفي **المرتبة الخامسة** تناول الشواهد الاتية من خلال الجمل المنتشرة في موضوعات الكتاب المدرسي وهي (الصدق ، والتواضع ، الشجاعة ، العدل ، المحبة ، النصح ، الرحمة ، العفة) بنسبة (٢.١٢ %) مثل عبارة في صفحة (١٢) (وتواضع في مشيك) وعبارة : (يحبه الله) صفحة (٥٥) وعبارة : (يأخذ كل انسان حقه بالعدل) صفحة (٤٤) ، ثم افرد موضوع واحد هو (الحياء والحشمة والحجاب) صفحة (٧١)

متحدثاً فيه عن العفة . وفي المرتبة السادسة فجاء على حد سواء (الأمانة ، التوكل على الله ، النظام ، الحلم ، صلة الرحم ، الاعتذار) بنسبة ضعيفة لا تكاد تذكر في معرض الكلام رصدت كجملته واحدة فقط في مجمل الكتاب لكل شاهد أخلاقي بنسبة (١٪) كعبارة (علينا التحلي بالنزاهة والأمانة) صفحة (٤٩) وعبارة : (واعتذر اليهودي الى النبي) ، وعبارة النظام صفحة (٣٠) (ترشد الناس الى تنظيم حياتهم) ، ومن الشواهد الأخلاقية ما استشف من النص ولم يذكر صراحة كموضوع التسامح صفحة (٥٥) اذ حمل المعنى بالإضافة للعفو والتسامح صفة الحلم وكظم الغيظ في قصة الامام موسى بن جعفر عليه السلام مع الجارية . وتبين اثناء عملية تحليل محتوى المنهج أن بعض الدروس لا تتضمن شواهد أخلاقية صريحة كموضوع التقويم الهجري ، وصلح الحديدية ، ومعركة الخندق ، وفتح مكة ، وأسماء الله الحسنى ، والحث على الزراعة .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات : مما تقدم تبين بعد مقارنة النسب المئوية للمجالات ان منهج كتاب السادس الابتدائي لمادة التربية الإسلامية لم يستوف الشواهد الأخلاقية بشكل واضح وصريح كما واهمل بعضها ضمناً ، لكنه افرد لموضوع الايمان درسا تناول الشاهد الأخلاقي جزئياً بعنوان (الايمان بالرسول عليهم السلام والكتب السماوية) ، وافرد لشاهد الإخلاص موضوع يستشف منه بعنوان (اتقان العمل) ، كذلك الامر نفسه مع شواهد التسامح والعفو موضوع يحمل العنوان ذاته وافرد لبر الوالدين موضوعاً ضمن سورة لقمان اذ قرنت عبادة الله تعالى ببر الوالدين والإحسان اليهما مع بعض المواعظ والمحاذير ، وتناول آداب الحديث ضمن موضوع بعنوان (آداب التعامل) ، وموضوع آخر (بحسن الجوار) وشاهد العفة بموضوع (الحياء والحجاب والحشمة) ولعل ذوي الاختصاص من واضعي المناهج ركزوا على الاساسيات التي تتولد وتشق منها بقية الشواهد الأخلاقية فلا يمكن لاحد ان ينكر ما لبر الوالدين من العرفان بالجميل والحب والمودة وبقاء الاسر مترابطة بالإضافة لقيمة حسن التعامل الذي تضمن آداباً كثيرة ، والتركيز على موضوعي العفو والتسامح نظراً لما يعانيه الافراد والمجتمع اليوم من عنف وجهل وتخبط واحقاد وكراهية وتتم دون أسباب واضحة في اغلب الأحيان اضعف لذلك ما ينشر المودة ويؤكد الترابط الإسلامي بحسن الجوار وما يمثله من تعاون واحسان واخوة ، ثم أهمية تعريجه على موضوع الحياء والعفة الذي تخلت عنه اغلب نساء المؤمنات اليوم بل وتكررت لارتداء الحجاب والنقاشات والمقارنات العقيمة التي لا تخلو من تأثير مباشر للعوامة في تحقيق غياتها بنشر الفساد وخراب الأمم ورغم كل ما ذكر الا ان التربويين لم يهتموا تماماً بقية القيم لكنها لا تكاد تذكر الا في عبارات بسيطة تخلو من التركيز عليها او التنبيه لعظم ثقلها على الواقع الاجتماعي وتنوع ثقافة الفرد الشخصية بها منذ الصغر .

التوصيات :-

١-الاياعاز الى واضعي المناهج من اللجان الوزارية بتضمين منهج الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية لمرحلة السادس الابتدائي بإعادة النظر فيه كونه يخلو من ابرز الشواهد الأخلاقية الشخصية والاجتماعية حتى وان قسم المنهج وفق مصفوفة تعليمية فلا بد من الاخذ بنظر الاعتبار ان كثير من الطلبة لم تمر عليهم هذه المصفوفة ولم يحظوا بمن يفسرها لهم لان الكثير من الطلبة اليوم يؤدون امتحان مرحلة السادس الابتدائي خارجي ٢- التركيز على عدالة توزيع الشواهد الأخلاقية في المنهج خاصة التي تصلح مقومات الفرد ، وتكافح الشر المتفشي ، وتعد فرداً محباً لوطنه ملتزماً بالنظام يتمتع بثقافة الحوار ويسعى للبناء والاعمار في الأرض. ٣- طباعة الكتب المنهجية كفقرات منفصلة شكلاً مرتبطة مضموناً بالرسوم التوضيحية لتنمية الفكر الإبداعي ٤- لا شك وان اختيار المعلمين ذوي الكفايات التعليمية الملائمة المجهزين بأساليب حديثة لهم خير وسائل تعليمية حديثة تساعد على غرس القيم وتطبيقها في الواقع .

المقترحات:

١- اجراء دراسة مشابهة للتعرف على مدى تعزيز منهج التربية الإسلامية للشواهد الأخلاقية في التعليم المهني
٢- اجراء دراسات حديثة عن مدى فاعلية أنشطة منهج كتاب التربية الإسلامية للسادس الابتدائي .
٣- تضمين الكتب الدراسية لمادة التربية الإسلامية اسئلة اثرانية خارجية تنمي الفكر الإبداعي ، وخرائط تبين المواقع الاثرية والتاريخية لضمان بقاء اثر التعليم وربطه بالواقع .

المصادر :

القرآن الكريم .

- ١- ابن الاثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، (١٩٧٩) : النهاية في غريب الاثر ، بيروت ، المكتبة العلمية.
- ٢- احمد ، عزت السيد ، (٢٠٠٤) : فلسفة الاخلاق عند الجاحظ ، سوريا ، مطبعة الاندلس .

- ٣- الجمالي ، محمد فاضل ، (١٩٨٠) : كلمات في مبادئ علم الاخلاق ، ، القاهرة ، المطبعة العلمية .
- ٤- الجندي ، احمد أنور ، (٢٠١٩) : الإسلامية نظام مجتمع ومنهج حياة ، القاهرة ، المطبعة العلمية.
- ٥- الخراز ، خالد جمعة عثمان ، (٢٠٠٩) : موسوعة الاخلاق ، الكويت ، مكتبة اهل الأثر .
- ٦- دراز ، محمد عبد الله ، (١٩٨٠) : كلمات في مبادئ علم الاخلاق ، ، القاهرة ، المطبعة العلمية .
- ٧- الدليمي ، ناهدة عبد زيد ، (٢٠١٦) : أسس وقواعد البحث العلمي ، ط١ ، الأردن ، دار صفاء للنشر .
- ٨- الرازي ، محمد بن ابي بكر ، (١٩٨٣) : مختار الصحاح ، الكويت ، دار الرسالة .
- ٩- الزهوري ، بهاء الدين ، (٢٠٠٢) : المنهج التربوي الإسلامي للطفل ، سوريا ، مطبعة اليمامة .
- ١٠- الشملي ، عمر عبد القادر ، (٢٠١٠) : القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية وطرائق عرضها ، كلية التربية ، السعودية ، جامعة الملك خالد .
- ١١- الصابوني ، محمد علي ، (٢٠٠٨) : التبيان في علوم القرآن ، جاكارتا ، دار الكتب .
- ١٢- الطهطاوي ، سيد احمد ، (١٩٩٨) : القيم التربوية في القصص القرآني ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١٣- العاني ، وفاء عبد اللطيف حسن محمد ، (٢٠٠٠) : بناء منهج التربية البيئية للمرحلة الابتدائية في ضوء الرؤية القرآنية ، العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ١٤- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان حقي شهاب زنكنة ، (٢٠٠٩) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، بغداد ، مطبعة الوفاق .
- ١٥- العزاوي ، رديم يونس كرو ، (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي ، بغداد ، مكتبة المناهل .
- ١٦- عكور ، نوال عيسى ، (٢٠٠٢) : القيم البيئية المتضمنة في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (الرابع والخامس والسادس والسابع) ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها ، الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ١٧- علي ، سعيد إسماعيل ، (١٩٩٠) : نشأة التربية الإسلامية ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٨- الغزالي ، ابي حامد محمد بن محمد ، (١٩٤٧) : احياء علوم الدين ، ج٣ ، مصر ، دار الكتاب العربي
- ١٩- القحطاني ، سعيد بن علي بن وهف ، (٢٠١٤) : الاخلاق في الإسلام ، الرياض ، مطبعة تولىب .
- ٢٠- المشهداني ، سعد سلمان ، (٢٠١٥) : مناهج البحث الإعلامي ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي .
- ٢١- مهمل ، عماد الدين ، سعيد القاسمي ، (٢٠١٧) : القيم الأخلاقية في كتاب التربية الدينية الإسلامية دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، جامعة بكرة ، الجزائر .
- ٢٢- الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر ، (١٩٧١) : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
- ٢٣- اليماني ، عبد الكريم ، (٢٠٠٨) : فلسفة القيم التربوية ، ط١ ، الأردن ، دار الشروق .

24- Cooper. John, (1974) : Measurement- and Analysis of Behavioral Teaching ,Charles Emerill , Columbus.

Sources:

The Holy Quran

- 1- Ibn al-Atheer, Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari, (1979): The End in Gharib al-Athar, Beirut, Scientific Library.
- 2- Ahmed, Izzat Al-Sayyid, (2004): Philosophy of Morals according to Al-Jahiz, Syria, Damascus.
- 3- Al-Jamali, Muhammad Fadel, (1980): Words on the Principles of Ethics, Cairo Scientific Press,.
- 4- El-Gendy, Ahmed Anwar, (2019): Islamicism is a system of society and a way of life, Cairo.
- 5- Al-Kharaz, Khaled Juma Othman, (2009): Encyclopedia of Ethics, , Kuwait, Ahl Al-Athar Library.
- 6- Daraz, Muhammad Abdullah, (1980): Words on the Principles of Ethics, Cairo, Scientific Press.
- 7- Al-Dulaimi, Nahida Abd Zaid, (2016): Foundations and Rules of Scientific Research, 1st edition, , Jordan, Safaa Publishing House.
- 8- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, (1983): Mukhtar Al-Sahah, Kuwait ,Dar Al-Resalah.
- 9- Al-Zohouri, Bahaa Al-Din, (2002): The Islamic Educational Curriculum for the Child, Syria, Al-Yamamah Press,.

- 10- Al-Shamlati, Omar Abdul Qader, (2010): Individual moral values included in Islamic education books at the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia and methods of presenting them, College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia.
- 11- Al-Sabouni, Muhammad Ali, (2008): Al-Tibyan fi Ulum Al-Qur'an, Jakarta, Dar Al-Kutub,.
- 12- Al-Tahtawi, Sayed Ahmed, (1998): Educational Values in Quranic Stories, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi,.
- 13- Al-Ani, Wafa Abdul Latif Hassan Muhammad, (2000): Building the environmental education curriculum for the primary stage in light of the Qur'anic vision, Iraq, unpublished master's thesis,.
- 14- Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Haqqi Shihab Zangana, (2009): Methodological Patterns and Their Applications in the Humanities and Applied Sciences, Baghdad , Al-Wefaq Press.
- 15- Al-Azzawi, Rahim Yunus Crow, (2008): Introduction to Scientific Research Methodology, 1st edition, Baghdad , Al-Manahil Library,.
- 16- Akour, Nawal Issa, (2002): Environmental values included in the content of social and national education for the basic stage (fourth, fifth, sixth, and seventh) and the extent to which seventh grade students possess them, unpublished master's thesis, Jordan.
- 17- Ali, Saeed Ismail, (1990): The Origins of Islamic Education, Cairo, World of Books.
- 18- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad, (1947): Revival of Religious Sciences, vol. 3, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- 19- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahf, (2014): Ethics in Islam, Riyadh.
- 20- Al-Mashhadani, Saad Salman, (2015): Media Research Methods, , Emirates, University Book House.
- 21 - Mahmal, Imad Al-Din, Saeed Al-Qasimi, (2017): Moral values in the Islamic religious education book, an analytical study of the Islamic education book for the fourth year of primary education, Algeria , Bokra University.
- 22- Al-Haythami, Nour al-Din Ali bin Abi Bakr, (1971): Complex of Zawa'id and Source of Benefits, , Beirut , Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- 23- Al-Yamani, Abdul Karim, (2008): Philosophy of Educational Values, 1st edition, Jordan, Dar Al-Shorouk.
- 24- Cooper. John, (1974): Measurement- and Analysis of Behavioral Teaching, Charles Emerill, Columbus.